

تفسير ابن كثير

وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ

ولهذا قال تعالى : (إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية

حتى يروا العذاب الأليم) أي : لا يؤمنون إيماناً ينفعهم ، بل حين لا ينفع نفساً إيمانها ؛

ولهذا لما دعا موسى ، عليه السلام ، على فرعون وملئه قال : (ربنا اطمس على أموالهم

واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم) [يونس : 88] ، كما قال تعالى

: (ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً ما كانوا

ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون) [الأنعام : 111] ثم قال تعالى :